استخدامات الإنترنت الصحافية في دورة تدريبية

● بدأت أمس الأول في معهد التدريب والتأهيل الإعلامي الدورة التدريبية عن استعمالات الإنترنت الصحافية بمشاركة ١٢ متدرباً من مختلف الوسائل الإعلامية المقروءة والمرئية والمسموعة.

وتستمر الدورة لمدة عشرة أيام يتلقى المشاركون خلالها معلومات نظرية وتطبيقية عن شبكة المعلوماتية للإنترنت ووظائفها والفرق بينها وبين الصحيفة الورقية وكيفية البحث عن المعلومات من المواقع الإعلامية وخدمات الإنترنت الإعلامية.

والمبادئ الأولية عن تصميم المواقع والتدريب على تصميم مواقع لصحيفة تجريبية وتناول إشكالية المتصفح لصحيفة إلكترونية وعن كيفية التحديث اليومي لأخبار الصحيفة الإلكترونية وعرض نماذج من خروقات أخلاقيات النشر في الصحافة الإلكترونية اليمنية.

ويدرب في هذه الدورة الدكتورة/رؤوفة حسن والدكتور/عبدالله الزلب.

● أكدت الأخت أمة العليم السوسوة وزيرة حقوق الإنسان أنه لايمكن الحديث عن حقوق الإنسان بمعزل عن حرية وسائل الإعلام وأن هذا المفهوم الوطني الكبير في أجهزتنا الإعلامية سواء الرسمية أوالحزبية أو الأهلية

أمة العليم السوسوة:

بعض الصحف عسيرة الهضم وتصيبني بالإكتئاب نهاية كل اسبوع

للأسف الشديد تحتاج إلى إعادة نظر وضرورة الجلوس أمامها في حلقات نقاش وطنية للتعرف عليها لأنه يلاحظ عند وجود أي أزمة في اليمن ولو بسيطة أن الإعلام – للأسف – من يؤجج لهذه الأزمة ويزيدها ويضيف اليها من الوقود مع أنه يفترض أن يكون العكس وفي حين يفترض أن تكون الأمور متصلة بالسلام الإجتماعي.

وأضافت في محاضرة نظمها معهد التدريب والتأهيل الإعلامي يوم أمس ضمن أنشطة اليوم المفتوح تحت عنوان «الإعلام وحقوق الإنسان» أن الاطلاع على الصحف اليمنية بمثابة جرعة ثقيلة جداً من القراءة عسيرة الهضم وفي غالب الأحوال مستفزة ومن دون معنى لايوجد هدف وراء هذا الاستفزاز الا المزيد من اشعال الحرائق والفتن من دون وجود هدف وطني بعيد المدى يكون منبرنا ومحطة ارتقائنا.

وعند قراءة الصحف المحلية أصاب بإكتئاب فعلي كل اسبوع فعندما أصل آخر صفحة من آخر جريدة لا أدري بالضبط إلى أين يريد أن يخلص بي من كتب هذا الموضوع أو المجموعة من التحقيقات الا أنها اضافة كيل من التجريح والشتائم وكأن هنالك استمراء في جلد الآخرين وجلد أنفسنا لأنه في حقيقة الأمر أنه بعمله هذا يثير الآخرين ولا يضيف أطلاقاً ولا تشعل شمعة أخرى في الظلام بل يوجد الظلام الدامس.

صحيح أن هناك جوانب نجد أنها لديها هوامش من الحرية إلى حد نسبي ينبغي أن تعززها وتطالب بالمزيد منها ولكن للأسف أنه هناك سهولة في الخوض بالمسائل التي تجرح أكثر من التي تفيد.

وأنه لا توجد أي أدوار لتعزيز مفاهيم حقوق الإنسان إلا عبر الأخبار التي غالبها مسيس باستثناء بعض الموضوعات والمقالات التي تأتي دون قصد هنا وهناك.

توجد فلسفة أو سياسة تجاه التطوير والتعزيز من مفاهيم حقوق الإنسان بإستثناء الأعمدة الصغيرة أو اللقطات حول التوعية بمفاهيم الدستور والقانون.

وأردفت: أن الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام كبير والتي يجب أن تتعاطى معها هذه الآلات الهائلة التي يزداد دورها بشكل أكبر مع تطورات مجتمعات المعلومات وزادت المناقشات عندما زادت آفاق وسائل الإعلام وتخطت الحدود وأصبحت السموات مفتوحة للجميع ولا يجب أن نضع أنفسنا أوصياء على المتلقي أو نقلل من قيمته أو قدرته وادراكه هو نفسه ولا أن نتحول إلى حراس له حتى نصل إلى غرفه الخاصة في بيته ونقرر له مسبقاً ما الذي يجب عليه أن يشاهده وما الذي عليه أن يقرأه...

القناة التعليمية.. الأهمية والاهتمام

محمود اليمني

■.. بحكم تحوّل الكون الى غرفة إلكترونية واحدة بفضل الطفرة التكنولوجية والتقنية الشاملة، تبدلت معطيات علمية واجتماعية كثيرة ومعها تغيرت مسميات الأشياء ومفاهيم الحياة وأساليبها وفي مقدمتها الأساليب التربوية والوسائل التعليمية.

فلم تعد الوسائل التقليدية كالكتاب والمعلم ذات جدوى في عصر العولمة والاعلام والانترنت وتدفق المعلومات، مما دفع الأمم لإعادة النظر بجدية في الوسائل التعليمية المستخدمة، وبالتالي ايجاد البدائل المناسبة بما يتواءم مع الحداثة العصرية.

واستجابة لذلك ظهرت القنوات التلفزيونية المتخصصة ومنها القنوات التعليمية كأداة تعليمية متطورة وفاعلة.

انطلاقاً من تلك المعطيات ندرك جميعاً مدى أهمية بل وضرورة استقلال قناتنا التعليمية المنشأة عام ٢٠٠٠م بشقها البرامجي عن الفضائية كغيرها من القنوات التعليمية في البلدان الأخرى كي تتمكن من تأدية دورها المطلوب في خدمة المجتمع عامة والفئات المستهدفة خاصة على أكمل وجه.

باعتبارها تمثل أحد أهم الوسائط التعليمية المتبعة في عصرنا الحديث تتم بواسطتها زيادة فاعلية التعلم عن طريق تزويد المتعلم بالمعلومات القيمة في شتى العلوم والمعارف وتكسبه خبرات ومهارات عدة، وتساعده في استيعاب مفردات المناهج الدراسية وكذا التركيز والانتباه من خلال قدرتها الفائقة في نقل الحقائق والمفاهيم عبر الحواس كمثيرات تعليمية بما يسهم في دعم ومساندة العملية التربوية والتعليمية ويساعد على تحقيق التقدم والرقي لمجتمعنا اليمني كافة نظراً لأفضلية اشتراكها الفاعل في اعداد وبناء جيل واعٍ ومنفتح وقادر على التعاطي الايجابي مع تطورات العصر ومؤهل للانخراط في البوتقة العالمية بكفاءة واقتدار.

ادراكاً لعظمة وأهمية الدور المناط بالقناة لتحقيق الأغراض التربوية والتعليمية المنشودة تولي قيادة وزارة التربية ممثلة بوزيرها الشاب الدكتور/عبدالسالم الجوفي اهتماماً خاصاً في سبيل استقلال القناة والارتقاء بمستوى أدائها يعكس ذلك اجراءاته الأخيرة المتمثلة برفد القناة بنخبة من الموجهين المتخصصين لإعداد كافة البرامج التعليمية ضماناً لجودتها وثراء مضامينها، كما عهد لجهاز محو الأمية مهمة اعداد برامج تهدف للتخفيف من نسبة الأمية وللأنشطة المدرسية البرامج المسابقاتية وغيرها من المؤسسات ذات العلاقة للاشتراك في انتاج برامج فئوية موجهة.

ولمجرد الرغبة في قول الحقيقة الواقعية والاشادة بجهود قامة تربوية بحجم الدكتور/ عبدالسلام الجوفي منذ توليه مسئولية قيادة وزارة التربية عن جدارة واستحقاق، حاملاً في أجندته استراتيجيات ورؤى متميزة كفيلة بتطوير وتفعيل الأداء في حقل التربية والتعليم، بدليل تحوّل كافة قطاعات الوزارة الى ورشة عمل متواصلة شملت دورات تدريبية وتأهيلية مكثفة للمعلمين والموجهين واقامة مسابقات علمية وثقافية ورياضية لمختلف مدارس الجمهورية.

كما جاء تكريم أكثر من (٧٥٠) معلماً ومعلمة تتويجاً لهذه الانجازات.. نبارك لوزيرنا اللامع نشاطه وانجازاته.

الانترنت والهوية العربية - الفرص والمخاطر

د. عبدالرحمن الشامي ●

■.. في اطار الأزمة التي تمر بها «الهوية العربية» حالياً نتيجة لتوارد متغيرات عدة عليها .. دولية واقليمية أوصلتها الى ما يمكن تسميته بمرحلة الانحسار المهدد – لا سمح الله – للانكسار.

فعلى الصعيد الدولي تمثل «العولمة» أبرز التحديات التي تواجه هذه «الهوية»، إذ تسعى في شقها الثقافي إلى تذويب الثقافات .. القومية والوطنية لحساب ثقافة عالمية واحدة، هي «الثقافة الأمريكية» – غالباً – بما تحمله من عوامل التفوق، وتعد الأدوات الممكنة لها من الانتشار والوصول الى كل فرد في أرجاء المعمورة، والذي يبشر بولادة «الانسان العالمي» ومواطن «الانترنت» المندمج في مجتمع كوني واحد متحرر من انتماءاته اللغوية والقومية والثقافية والدينية والجغرافية.

فهناك اليوم من يتحدث عن «عولمة الانا» التي تحيل الهوية الى أسطورة في عالم يستطيع أي انسان فيه وعبر الشبكات الالكترونية أن يصبح سائحاً جوالاً عبر كل الأمكنة، دون أن يبرح مكانه، فالعولمة تحرق اليوم جدران الهويات المغلقة، وتجعل الحديث عن «الانسان العالمي» أمراً ممكناً، وهي بما تمثله من تجاوز للحدود القومية فإنها في الوقت نفسه مقدمة لتكوين هذه «القرية» التي توحدها وسائل الاتصال والمعلومات، ويتكون فيها انسان جديد، ملامحه من عصر جديد، ولغته من لغة المسيطر، ومن ثم يغدو انتماؤه الى «القرية الكونية» أقوى من الانتماء لأي أمة أو قومية أخرى.

أما على الصعيد القومي فقد تعالت في الآونة الأخيرة أصوات متناثرة هنا وهناك، تنادي بضرورة الانسلاخ من «الهوية العربية» الأم التي احتوت المجتمع العربي والاسلامي كسياق ثقافي جامع على مدى قرون عدة، والاستبدال بها هويات اثنية وقطرية غير القومية والثقافة العربية.

وقد شهد العقد الأخير من القرن المنصرم انتشاراً ملحوظاً لـ «شبكة الانترنت» كواحدة من أبرز وسائل الاتصال الحديثة «New Media» والتي نمت نمواً لم تشهده أي وسيلة اتصالية أخرى، سواءً على صعيد بنيتها التحتية – شبكات، محركات بحثية «Search Engines» مواقع «Sites» – أو على نطاق مستخدميها الذي شهد – ولا يزال يشهد ازدياداً مستمراً، وتنامياً مضطرداً بمرور الأيام حتى دعا البعض الى اعتبارها وسيلة اتصالية بحد ذاتها، بل يمكن أن تحل محل وسائل الاعلام التقليدية، كما يمكنها أن تصبح أمضى أسلحة الهيمنة الثقافية والاقتصادية والسياسية، بل والأمنية أيضاً، مما دعى «منظمة اليونسكو» الى الدعوة على ضرورة النظر الى تكنولوجيا المعلومات من منظور ثقافي تنموي، وضرورة تكاتف الشعوب والأمم من أجل التصدي لظاهرة التجنيس الثقافي الجاري حالياً.

وتمتاز «شبكة الانترنت» بإمكانيات عديدة وخصائص فريدة تمكنها من تقديم خدمات متعددة ومتنوعة في شتى الأصعدة ومختلف المجالات .. التجارية والثقافية، والاتصالية، والترفيهية، فضلاً عن أنها تستهوي قطاعاً كبيراً من جيل «الشباب» الذي هو معنى في المقام الأول – لأسباب عدة – بموضوع «الهوية العربية»، ومن ثم فإنها يمكن أن تتيح فرصاً عديدة وثرية لتدعيم هذه «الهوية» متى أحسن توظيفها.

وعليه فقد دارت هذه الدراسة التي قدمت في المؤتمر العاشر بكلية الاعلام – جامعة القاهرة –الذي عقد مؤخراً حول «الاعلام المعاصر والهوية العربية» حول التعرف على مدى استخدام شبكة الانترنت في مجال «الهوية العربية» على «شبكة الانترنت»، والفرص التي تتيحها هذه الشبكة كوسيلة اتصالية حديثة في مجال تدعيم هذه «الهوية» أو اضعافها، والتحديات التي تواجه توظيف «شبكة الانترنت» في هذا المجال.

نتائج ومقترحات

وقد انتهت الدراسة الى جملة من النتائج.. أهمها:

– استئثار «الهوية الدينية»، وبخاصة الاسلامية بجل اهتمام المتحاورين الذين اهتموا بعنصر التدليل في نقاشهم حول الموضوعات المتعلقة بهذه الهوية، وتنوع أساليب المشاركة في الحوارات الدائرة حول «الهوية العربية»، وتركزها في «المداخلات» أو النقاش بأسلوب «حوار عقلاني» في «استخدام عبارات غير لائقة».

أما أهم العواقب المحتملة للحوارات الدائرة على شبكة الانترنت فقد تمثل في دعم «الهوية العربية» بمجملها، عدا ما يتعلق بـ «الهوية القطرية»، التي غلب عى حواراتها عنصر «المحايدة».

وفي ضوء ما انتهت اليه الدراسة من نتائج قدم «الباحث» جملة من المقترحات بناء على ما غدت تشكله «شبكة الانترنت» من تحديات عديدة، ومنه ما يدق بقوة ناقوس الخطر الذي يستدعي:

١) ضرورة تضافر الجهود الاسلامية، الفردية والجماعية، الرسمية والشعبية.. علماء وهيئات ومنظمات – للدخول في نقاشات واعية، لدرء الشبهات المطروحة حول «الهوية الدينية الاسلامية» ونشر ذلك بشتى الوسائل الاتصالية، وفي طليعتها «شبكة الانترنت» من خلال تخصيص مواقع لذلك.

٢) رفد «الغرف» المخصصة للرد على الشبهات المثارة حول بعض الموضوعات الاسلامية بعلماء متخصصين لتفنيد هذه الشبهات.

٣)على «الأنظمة العربية» الالتفات الى ما يجري على «شبكة الانترنت» من حوارات، بغرض معالجة دواعيها، حفاظاً على نسيج هذه الأمة، وتحقيق أكبر اجماع وطني ممكن بين أبنائه.

٤) البحث عن آلية لترشيد الحوارات الدائرة على «شبكة الانترنت» للوصول يوماً ما الى صياغة «ميثاق شرف» يلتزم به المتعاملون مع هذه «الشبكة»، بما يحقق أقصى قدر من الحوار العلمي الموضوعي، المبني على الاحترام، وفي مقدمته احترام الأديان السماوية.

٥) ضرورة إفادة الهيئات والمنظمات المهتمة بدراسة «الهوية القومية» مما تتيحه «شبكة الانترنت» في دعم هذه «الهوية».

٦) العمل على الافادة مما تتيحه «شبكة الانترنت» في مجال الحوار بين الثقافات المختلفة، وطرح القضايا العربية العادلة.

٧) استغلال الامكانيات التي تتيحها «شبكة الانترنت» في مجال تعليم «اللغة العربية» لغير الناطقين بها وتعميقها بين أبنائها وبخاصة من هم في المهجر.

٨) توظيف «شبكة الانترنت» في مجال ربط الجاليات العربية المهاجرة بوطنهم بخاصة، ودائرتهم الحضارية عامة.

– الجدير بالذكر أن هذه المشاركة تعد أول مشاركة يمنية في هذا المؤتمر الهام الذي ينعقد سنوياً وبصورة منتظمة في رحاب «كلية الاعلام» بجامعة القاهرة.

*** نائب عميد كلية الفنون الجميلة بالحديدة**

صوايبة الرؤية في «فضائية وأرضية»

خليل القاهري

■.. الجهود الجارية على قدم وساق لتنفيذ اجراءات الفصل بين القناة الفضائية والأرضية ما يستلزم التوقف عندها للاشارة الى أهمية اجراء كهذا من شأنه أيجاد خطاب اعلامي تثقيفي وتوعوي بمختلف قضايانا المجتمعية ومعالجتها من خلال مادة ورسالة اعلامية تتولاها القناة الأرضية التي سيكون بإمكانها تعرية الكثير من الظواهر السلبية التي تعتمل في واقعنا وايجاد الحلول المناسبة لها في اطار محلي دون الحاجة الى إقحام من يشاهدنا «فضائياً» لأن هذا الأخير بحاجة ماسة الى مادة اعلامية تحوي في طياتها تفاصيل ومعلومات لا يدركها عن اليمن حضارةً وأرضاً وانساناً وعن شواهدها التاريخية وطبيعتها السياحية الساحرة.. ناهيك عن تجربة بلادنا الفريدة عربياً في المجال الديمقراطي وحرية الرأي وحقوق الانسان، وذلك كله يجب أن تحتويه رسالة اعلامية لمن «يشاهدنا» عبر البث الفضائي رسالة ترقى الى مستوى المنافسة مع الكم الهائل من البرامج التي تبثها مختلف الفضائيات خاصة تلك التي تحترم جمهورها وتغذيه بما يفيده بأسلوب يحترم عقله وذوقه بعيداً عن الاسفاف والابتذال بما يضمن لتلك القنوات ديمومة العطاء والاستمرارية عبر الفضاء الرحب الذي بالمقابل يشهد سطوعاً وأفولاً للكثير من القنوات التي ابتعدت كثيراً عما يريده المشاهد، وبناءاً على ماسبق فإن الأمر المهم في مسألة الفصل بين قناتنا الفضائية والأرضية ادراك حجم التحديات التي ينبغي أن تتغلب عليها الرسالة الاعلامية الفضائية التي ستكون عديمة الجدوى ما لم تأخذ في اعتبارها عنصر المنافسة مع رسائل اعلامية فضائية أخرى وحتى لا يجد المشاهد نفسه أمام مواد معلبة غير ذات جدوى، وبالتالي (كأنك يابو زيد ما غزيت) والتحدي نفسه سيمثل أمام المحطة الأرضية من حيث ضرورة تحريها في اختيار مادتها وخطابها بما يلامس حاجة المتلقي في الداخل واهتمامه وذوقه.. إذاً الأهمية تكمن فيما أشرنا اليه وليس في مسائل أخرى كتصنيف الموظفين بين (أرضي وفضائي) ولا في استحداث ادارات والبحث عن شكليات فالمشاهد لا يهمه ما يجري خلف الشاشة بقدر ما يهمه أن يلمس تغييراً فعلياً يلبي رغبته وكل ذلك لن يتأتى إلا من خلال البحث عن عناصر مؤهلة ومثقفة في شتى المجالات واطلاق المجال للشباب والقادرين بالتحديد منهم على العطاء بما يوجد الوعي والخطاب المنشود الذي شدد عليه فخامة الأخ رئيس الجمهورية/ علي عبدالله صالح في اجتماعه مؤخراً بالقيادات الاعلامية ودعوته لاستقطاب العناصر الكفاة التي بإمكانها أن تعطي بعيداً عن جرح الآخرين واثارة الفوضى والمهاترات.

ولعل الأمر جد سهل اذا ما علمنا أن الكثير من القنوات بكوادر كفاة مؤهلة قليلة العدد تجوب بمشاهديها أقطاب العالم مقدمة خدمة برامجية واخبارية متميزة فبكفي أن تجد أن طاقم برنامج معين لا يتعدى خمسة أشخاص أو أن تجد على طاولة التحرير الاخباري خمسة أشخاص على مستوى فترة اخبارية يختزلون جهود عشرين شخصاً – طبعاً بفضل التوظيف الأمثل للكادر والتقنية وبكل سلاسة وهدوء – وتظل الثقة مطلقة بمزيد من العطاء لدى الكوادر الاعلامية جميعها ومنها الشابة التي ينبغي أن تأخذ فرصتها كما يشدد على ذلك معالي وزير الاعلام الأستاذ/ حسين العواضي في أكثر من مناسبة باعتبارها الوريث الشرعي لمستقبل إعلامي واعد بحول الله مع الأخذ في الاعتبار أن التشبيب لا يعني الغاء أو تهميش دور أحد ممن قدموا عصارة جهودهم وأفكارهم على مدى سنوات عطائهم الاعلامي فهم يظلون الأساس والمرجعية والسند للجيل الشاب الذي لا يستطيع العطاء بدون توجيهاتهم.

والله من وراء القصد...

في «الثقافية» ..بعد المشاغبة..مرح..فاندثار

محمد محمد الجرادي

● كانت المشاغبة إن صح لنا هذا القول في الميدان الإعلامي قد طرأت وتكون مشاغبة بقدر ما كانت رحام الكيف في الكم للوصول الى خفايا الأمور أو للتنقيب عن قضايا متعلقة وأكثر ملامسة لواقع الإعلام بشكل عام.. وكانت «الثقافية» صحيفة كل المثقفين والسياسيين والمبدعين هي الأجدر بأن تفتح قلبها لمثل هذه القضايا الحساسة وهي قضايا الإعلام ، ولعل« ديوان الإعلام» الذي صدر كملحق خاص في الثقافية في عددها«٢٠٥» وكان العدد« صفر» صفحتين والعدد واحد فما فوق أربع صفحات واستمر ديوان الإعلام الى العدد الثامن فاختفت إحدى المحررات الثلاث ومن ثم توقف وكان آخر عدد جاء فيه هو العدد«٢١٤» من الثقافية.. المهم ان ديوان الإعلام شيد بثلاثة أركان ليجمع ويطرح ويفند قضايا الإعلام ومشاكله وبالتالي تسليط الضوء عليها والقارئ حر إن شاء اعتبرها خروجاً أو مشاغبة أو بعدها حيث يريد.

والأبراج لم تكن سوى واحة استرخاء وفرصة للإعلامي أن يعيد النظر في اسمه وأن ينسى العقل ويعود للوراء ملتمساً الحقيقة.. لا عتب على ذلك فهو واحة هروب ذو لذة يعالج الكذب بالكذب.. ولكن سرعان ما اختفى ديوان الإعلام في العدد«٢١٥» وكذب المنجمون ولو صدقوا.. وبعد ذلك حاولت الثقافية إيجاد البديل وأصدرت ملحقا خاصا هو« الثقافية» وما يسطرون في صفحتين .. تدور في القضايا والأمور الإعلامية وفي إعداد الملحق الأخيرة وضعت عند زاوية الخروج واحة الابتسامة المرة «صحافة .. حصافة.. فصاحة» وتم اختصار الموضوع بأسلوب سلس وصريح ومتنقل من مشهد الى آخر ولكنها توقفت ولا ندري لذلك سبباً ولم يأت اليوسفي بالبديل كعادته ، نتمنى أن تعاد كلتا النافذتين الإعلاميتين.

وجبة تلفزيونية متميزة في القناة الثانية

■.. تعد «المجلة التلفزيونية» من البرامج المميزة والناجحة في تلفزيون القناة الثانية (عدن)، التي تبث في الساعة الثامنة والربع مساء يوم الخميس من كل أسبوع، حيث نالت إعجاب الكثير من المشاهدين وأصبحت من البرامج الشائقة والمفضلة لديهم.

وتضم المجلة العديد من الفقرات المتنوعة ترفيهية وثقافية وأدبية وفنية، وتتولى رصد أهم الأحداث الابداعية والفنية الجديدة، وأيضاً تتناول السيرة الذاتية للشخصية الابداعية اليمنية والعربية، بالطبع تقدم المجلة فقرات ذات مضمون جيد وتساهم في تزويد المشاهد بالمعلومات والأفكار الفنية.

والشيء الجميل أن المجلة تهتم بالمواهب الابداعية والفنية، وخاصة الشابة مما تعطيهم نوعاً من التشجيع من خلال إبراز ابداعاتهم المختلفة، وتهتم أيضاً بالفعاليات والمهرجانات الأدبية والفنية كالمسرحيات والتمثيليات وغيرها، وكذلك اظهار الشخصيات المطمورة وتعريف المشاهد بها.

هكذا قدمت القناة الثانية للمشاهد وجبة تلفزيونية مقبولة وناجحة تترك بصماتها على مجرى سلوكيات الناس وتغيير في كثير من الاتجاهات وتطور الثقافة والوعي لدى المشاهد، واستطاعت توصيل المعلومة الى المشاهد في لوحة جديدة تجبره على المتابعة بشغف متقبلاً فقراتها ومستحسناً أسلوب تقديمها والأصوات المميزة والمناسبة التي تقدم المجلة، حيث يتسمون بالأداء الطبيعي بما يتناسب مع المجلة كصوت المذيع/ فؤاد التميمي، ومحمد البطاح، والمذيعة/ أمنية بدرالدين وروى عصمت.

فالشكر الجزيل للأخوين/ فهد القباطي ومعروف بامرحول – معدي المجلة الذين نوعا فقرات المجلة وزودا المشاهد بكل ماهو جديد ومفيد.. حيث جاء اعدادهم بكفاءة عالية ممزوجة بالمعرفة والمهارة والصبر والقناعة في الاعداد ليستطيعا خلق لغة مشتركة بينهم وبين المشاهد مفعمة بالصداقة والمحبة.

من صحافة زمان« ١-٢»

● لما ظهرت الصحافة العربية كان أكثر أسمائها مبتكراً لأن الكتاب اتبعوا فيها اصطلاحات اللغة وذوق العصر.. فلقبوا الصحف بأسماء تطيب معانيها وتروق ألفاظها تم توسعوا شيئاً فشيئاً بحيث حذوا حذو الغربيين في مسميات الجرائد والمجلات فعربوها وأطلقوها على صحفنا هكذا ادرج عندنا كما درج عند الافرنج أسماء الزمان والوقت الأيام التقدم النهضة... وتبعوهم أيضا في أسماء المدن القاهرة القدس صنعاء وقس عليها أسماء الدول مصر تركيا اليمن.. ومن هذا القبيل أسماء البحار والأنهار والينابيع ومثلها الجبال وأسماء الجهات والقارات وأسماء الكواكب والسيارات فسموا بها بعض صحفهم كما اتخذوا من كلمات الدستور الحرية المساواة..

ومن ذلك أسماء الفضائل كالعدالة والاستقامة والحكمة والسلام والإيمان .. ومنها الأسماء الدالة على النور كالمصباح والفانوس على فصول السنة أو على الآفات كالطاعون ثم اقتفوا آثارهم في أسماء العلوم والصنائع والفنون كالزراعة والتجارة وجروا مجراهم في الأسماء الهزلية وضاعت الطاسة وأبو زماره وحماره منيتي وحماره بلدنا.

غرد بالصحافة الورقية

يكتبها / منصور عمر الصمدي
Alsamady8 @hotmail.com

الصورة وتوظيفها في الصحف المحلية

● ان قيمة الصورة في الصحيفة مهنياً وموضوعياً وتعبيرياً أصبحت جزءاً لايتجزأ منها شكلاً ومضموناً.. لايحل محلها اي شيء ولايقوم أي عمل صحفي بدونها.. والنظرة الى الصورة الصحفية على أنها شيء ثانوي هي نظرة غير موضوعية ولاتستند الى أي مرجعية .. فالصورة لاتقل أهمية عن المادة الصحفية لماتحمله من معان وأبعاد ودلالات تعمل على تدعيم وتفسير المادة الصحفية وباعتبارها أحد أهم عوامل جذب وتشويق القراء وشد انتباههم بالاضافة الى العديد من الخصائص والمميزات الفنية التي تعطي الصورة قيمة أساسية ومهمة في العمل الصحفي بشكل عام.

مادفعني لتناول هذا الموضوع هو مانشاهده ونلمسه من اهمال للصورة وعدم اللباقة في توظيفها في صحفنا المحلية... فالمتأمل فيما تقدمه هذه الصحف يجد أن هناك اختلافاً وتفاوتاً بل وتناقضاً كبيراً في طبيعة العرض والتناول والاهتمام بالصورة من صحيفة الى أخرى... فالبعض منها يفسح للصورة حيزاً كبيراً من مساحة الصحيفة ويوظفها في كل موضوع تقريباً وبشكل غير ملائم وغير لائق ليتوافق مع المضامين بل يتناقض معها في بعض الاحيان«الصورة تحكي شيئاً والموضوع يحكي شيئاً آخر» والحقيقة أن هؤلاء ينظرون للصورة كعامل جذب وتشويق للقراء فقط متناسين ماتعكسه من معان ودلالات وأن اسرافهم في عرضها وتناولها ينعكس سلباً على الصحيفة وبدل أن تعمل الصورة على شد انتباه القارئ تثير في نفسه الملل... وخير دليل على ذلك هو ذلك الاندفاع الذي ابدته بعض صحفنا المحلية بتلك الطريقة الهوجاء والخاطئة عند عرضها لصور الاسرى العراقيين في سجن ابوغريب.

في حين نجد البعض الآخر من هذه الصحف ينظرون للصورة بطريقة مغايرة تماماً اذ يعتبرونها شيئاً ثانوياً ليس له اي قيمة.. وهؤلاء لايكلفون انفسهم عناء التصوير او البحث عن الصورة التي تترجم المضمون الصحفي بل إن الصورة هي آخر مايفكرون به فمتى مأوجدت تم عرضها وفي حال انعدامها فذلك في نظرهم لايهم وهذا الاسلوب للاسف يجسد مدى القصور الذهني بالشعور بأهميتها ووظيفتها ودلالاتها.

اما ماتبقى من هذه الصحف وهي قلة لاتتجاوز اصابع اليد الواحدة فيتعاملون مع الصورة بأسلوب موضوعي وعلمي رصين.. فقد اتخذوا طريقة وسطية في توظيف الصورة في صحفهم«لا اسراف ولا اهمال» فلايتم عرضها الا عند الحاجة وعندما تتطابق مع المضمون بالاضافة الى أن طريقة عرضها تتم بأسلوب اخراجي منهجي متميز وهذا هو الاسلوب الأمثل المعمول به في مختلف صحف العالم.

بهذه النظرة السريعة نكون قد سلطنا الضوء على طبيعة الاختلاف والتفاوت والتناقض الكبير الذي تجسده صحفنا المحلية في تعاملها مع الصورة وتوظيفها لها.. لذلك أقول لابد لهذه أن تعيد النظر في جملة العوامل والمفاهيم والخصوصيات المتبعة فيها علّها تستطيع من خلال ذلك تلافي جوانب القصور لاننا نعيش عصر الطفرة الاعلامية والتكنولوجيا وقد اصبح بإمكان اي صحيفة أن تحصل على أي صورة تريدها عن اي حدث او مناسبة او موضوع باقل جهد ممكن وبأبسط التكاليف ودون ان نحتاج الى انشاء قسم خاص بالتصوير.. لابد لها من ان تستخدم الصورة بشكل منهجي وموضوعي يضمن مشاركتها مع المضامين وترابطها وانسجامها معها الى أقصى حد ممكن.

صفحات حقوق الانسان..والأهداف الخفية

مع تنامي الاهتمام الكبير الذي تبديه العديد من المؤسسات والمنظمات العربية والعالمية بمجال حقوق الانسان لوحظ مؤخراً أن البعض من صحفنا المحلية اندفعت ودون سابق انذار الى تبني فكرة الاهتمام بمجال حقوق الانسان حيث أفردت صفحات كاملة تعنى بهذا المجال لكن المتأمل والمدقق في مضامين تلك الصفحات يجد أن غالبيتها لاصلة له بموضوع حقوق الانسان ولافرق بينه وبين مضامين بقية الصفحات.. والحقيقة أن هذا الاهتمام الكبير الذي أبدته هذه الصحف بهذا المجال لم يكن الهدف منه الدفاع عن الحق والحرية الشخصية للانسان اليمني.. وانما من أجل الظهور امام المؤسسات والمنظمات العالمية المعنية بهذا المجال كوسيلة تعمل على ترجمة اهدافها وذلك طمعاً في الحصول على شيء من المغريات والهبات التي تمنحها تلك المنظمات والمتمثلة في الدعم المادي وفرص السفر الى الخارج للدراسة او لحضور بعض المؤتمرات والندوات العالمية التي تعنى بهذا المجال...الخ

ونحن نقول لهؤلاء أن تلك المنظمات ليس من السهل خداعها وأنكم بعملكم هذا لاتخدعون الا أنفسكم...